



جامعة القدس المفتوحة
منطقة رفح التعليمية

حكم التدخين من منظور شرعي

إعداد

الطالبة : إلهام محمد أحمد حسن

إشراف

الأستاذ : طلال أحمد النجار

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في برنامج التربية (5499)

تخصص (تربية إسلامية)

2009-2008

رفح – فلسطين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

(تَا أَتَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ)

سورة المائدة : الآية 87-88

إهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى

- روح والدي رحمهما الله و أدخلهما فسيح جناته.
- إلى أبنائي و بناتي الذين هم أمل المستقبل.
- إلى كل أب و أم يهتمان بمصلحة الأبناء.
- إلى القدوة في مجتمعنا على أمل أن تبقى المثال في الامتناع عن التدخين.
- إلى ذوي التعقل و الإرادة في صنع المستقبل.
- إلى أولياء الطلبة و إلي المهتمين بشؤون الأندية و الجمعيات.
- إلى كل باحث عن الصحة و السعادة.
- لكل المعلمين و المربين الذين لهم فضل علي.

شكر و تقدير

قال تعالى : " لئن شكرتم لأزيدنكم "

سورة إبراهيم : الآية (7)

إن واجب العرفان بالجميل يدعوني أن أتقدم بوافر الشكر و التقدير و الامتنان لأستاذي الجليل

فضيلة الأستاذ / طلال أحد النجار ... **حفظه الله**

لمتابعته و إشرافه على بحثي , و توجيهاته القيمة , و سعه صدره و صبره.

و الأستاذ / عادل محمد الزالمي ... **حفظه الله**

لتكرمه بالمناقشة و إبداء توجيهاته و ملاحظاته .

كما أتوجه بالشكر للإدارة , و العاملين في مكتبة خدمات رفح الذين ساعدوني بتوفيرهم المصادر و المراجع و الكتب.

ثم الشكر و التقدير لجامعة القدس المفتوحة التي أتاحت لي فرصة الالتحاق بها , و الحصول على درجة البكالوريوس في التربية الإسلامية.

فجزاهم الله عني خير جزاء

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر و تقدير
	قائمة المحتويات
	ملخص البحث
أ	المقدمة
ب	طبيعة الموضوع
ب	سبب اختيار الموضوع
ب	الجهود السابقة
ج	منهج البحث
د	خطة البحث
	الفصل الأول
1	حقيقة التدخين , و ظهوره و حكمه
2	المبحث الأول: حقيقة التدخين , و الألفاظ ذات الصلة
3	المطلب الأول: حقيقة التدخين و ظهوره
3	الفرع الأول: حقيقة التدخين في اللغة و الاصطلاح
5	الفرع الثاني: ظهور التدخين , و طرق تعاطيه
7	المطلب الثاني: التدخين , و الألفاظ ذات الصلة و تركيبه
7	الفرع الأول: التدخين , و الألفاظ ذات الصلة
8	الفرع الثاني: التركيب الكيميائي للتدخين
11	المبحث الثاني: حكم التدخين
17	الفصل الثاني
	آثار التدخين , و علاجه
18	المبحث الأول: مضر التدخين , الصحية و الاقتصادية
19	المطلب الأول: مضر التدخين الصحية
25	المطلب الثاني: مضر التدخين الاقتصادية
26	المبحث الثاني: كيفية علاج التدخين
29	خاتمة البحث
29	النتائج
29	التوصيات

30	المراجع و الكشافات
31	فهرس المراجع و المصادر
33	كشاف آيات القرآن الكريم
33	كشاف الأحاديث

ملخص البحث

تدور فكرة البحث حول المحاور التالية :

أولاً : حقيقة التدخين هي :

1. استنشاق دخان التبغ بعد حرقه فهو فعل المرء المدخن إذا أشعل اللفافة.
2. عبارة عن مادة التبغ يتم حرقها , و إدخال ضررها إلى جسم الإنسان.
3. تلك النبتة التي تستعمل بطرق مختلفة سواء سعوياً , أو مضغاً , أو تدخيناً.
4. نوع معين من النباتات التي تحرق , ثم تستنشق بشغف و لذة.
5. استنشاق دخان التبغ بعد حرقه.

ثانياً : حكم التدخين:

- 1- القول الأول : ذهب إلى إباحة التدخين.
- 2- القول الثاني : ذهب إلى كراهية التدخين.
- 3- القول الثالث : ذهب إلى تحريم التدخين.

ثالثاً : أضرار التدخين الصحية و الاقتصادية.

- أ- الأضرار الصحية:
 - 1- الجهاز الهضمي : حيث يؤدي إلى الهزال و عسر الهضم.
 - 2- الجهاز التنفسي : حيث يسبب الأمراض الصدرية , مرض الحساسية.
 - 3- جهاز الدوران : ارتفاع ضغط الدم , و زيادة عدد ضربات القلب.
 - 4- الجهاز العصبي : يضعف العقل , و الخلل العصبي , و نوبات الصرع.
 - 5- الأم الحامل : كثرة الإجهاض , صعوبة الحمل , الإصابة بالنزيف .
- ب- الأضرار الاقتصادية:
 - 1- يهدر الكثير من المال.
 - 2- نقص ما يقدمه الفرد من خدمة للمجتمع.
 - 3- يسبب التدخين الأمراض التي تحتاج لصرف الكثير من الأموال.

رابعاً : كيفية علاج التدخين.

أ- دور الطبيب:

- 1- اغناء عيادته بالصور المتعددة التي تظهر مساوئ التدخين.
- 2- استعمال في نصائحه عبارات التخويف , و التهويل , و التهديد بالمصير المظلم.

ب- دور العلماء:

- 1- ممارسة دورهم الهادف و تجسيده سلوكاً تعليمياً يحتذى به .
- 2- يجب على السلطة أن تولي غير المدخنين المناصب.

ج- دور الدول و السلطات المختصة:

- 1- يجب على الحكومة أن تشكل لجنة لمكافحة التدخين.

د- منظمة الصحة العالمية:

- 1- تخصيص المنهاج الدراسي ببرنامج صحي يكون فيه موضوع عدم التدخين.
- 2- فرض ضرائب مرتفعة على شركات التبغ.
- 3- ممارسة الرياضة المتنوعة.
- 4- الامتناع عن تقديم لفائف التبغ كمظهر من مظاهر الضيافة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين , و الصلاة و السلام على خير المرسلين و بعد:

انتشرت عادة التدخين , و تغلغت تغلغلاً عميقاً في نفوس الناس , و أصبحت عادة متمكنة , في بعض الناس

فكان لا بد من وقفة , أستعرض فيها حقيقة التدخين , و طرق تعاطيه , و تركيبه الكيميائي , لأتمكن من

توضيح مضاره الصحية , و الاقتصادية على الفرد و المجتمع , و كذلك كيفية علاج هذه العادة المستحكمة

و قد وضحت آراء علماء المسلمين المتعددة في حكم التدخين , بين محرم و كاره , مستدلة بالكتاب و السنة

و بذلك استوفيت بحثي , آملة أن أكون قد أكملت جوانب هذا البحث , بما يرضي الله , و هذا بتوفيق الله و سداده.

أولاً: طبيعة الموضوع:

إن موضوع: (التدخين) , يركز على حقيقة التدخين و ظهوره , و آثاره الصحية , و الاقتصادية على الفرد و المجتمع , و بالتالي حكمه في الإسلام , حيث ما يترتب على آثاره الضارة , و المضرة للفرد و المجتمع.

ثانياً : أهمية الموضوع :

تتبع أهمية الموضوع من عدة أمور :

- 1- إن التدخين هو واقع ملموس يعاني منه الفرد صحياً و اجتماعياً , و اقتصادياً , و المجتمع نفسه بصفه عامة.
- 2- إن مضار التدخين يؤثر على الأفراد غير المدخنين المحيطين بالشخص المدخن و أقاربه من زوجة , و أبناء , و أصدقاء حتى الجنين في بطن أمه.
- 3- إن عادة التدخين إذا استحكمت بالفرد أصبح مدمناً لا يستطيع أن يمارس حياته الطبيعية إلا بعد أن يتعاطى سيجارة و يشعر بالارتياح.
- 4- التدخين يجمع الرفاق و يهين لنقل العادات السيئة , و الانزلاق نحو اكتساب عادات ضارة كالإدمان , و المسكرات , و لعب القمار و غير ذلك من الآفات الاجتماعية المؤذية.

ثالثاً: سبب اختيار هذا الموضوع:

لما كانت جامعة القدس المفتوحة تهدف إلى التعامل مع الواقع , و معالجة القضايا الهامة في المجتمع عامة , و في المجتمع الفلسطيني خاصة , فقد اخترت هذا الموضوع من مواضيع مختلفة , لما لهذه العادة من آثار سيئة اقتصادية , و صحية و اجتماعية , و مما نعانيه من قلة الدواء , و قلة المال فأردت أن نثبت للعالم أننا نتخلى عن هذه العادة السيئة , لنحقق لمجتمعنا ما يسد رمقه و ما يعانيه من فقر و حصار و جوع و مرض.

رابعاً : الجهود السابقة:

تناول الدكتور عبد الوهاب عبد السلام طويلة من خلال كتابه و هو فقه الأشربة و وضح فيه مضار التدخين الصحية و الاقتصادية , و كذلك علاج التدخين .

كما تناول الدكتور موسى توفيق الأقطم من خلال كتابه التدخين بين علم الحياة و الدين , و ركز على موقف الدين الإسلامي من التدخين.

خامساً : منهج البحث :

تعتبر دراسة هذا الموضوع على أسلوب المنهج النظري , و الواقعي الذي يعاني منه المجتمع الفلسطيني , و ذلك بتجميع الدراسات , الأبحاث النظرية المتعلقة بأضرار التدخين الصحية , و الاقتصادية و كيفية علاجه , و يمكن بيان ذلك من خلال البنود التالية:

- 1- عزوت الآيات إلى مواضعها في السور ؛ بذكر اسم السورة , و رقم الآية .
- 2- خرجت الأحاديث النبوية , مع الإحالة مع كتبها الأصلية.
- 3- وضحت المفاهيم الواردة في البحث بأن شرحت معناها اللغوي و الاصطلاحي.
- 4- حولت قدر الإمكان جاهدة الاستعانة بالمراجع الأصلية , و المعاجم و المصادر الأولية , و كتب التفسير .
- 5- توثيق المصادر و المراجع في الحواشي , مبتدئة بالمؤلف , ثم اسم الكتاب , دون ترجمة لها، ثم الجزء و الصفحة , و اكتفيت بالتوثيق الكامل في فهرس البحث.

سادساً : خطة البحث:

بتوفيق من الله حدثت في كتابة هذا البحث وفق خطة تتألف من:

مقدمة , و فصلين , و خاتمة , كما يلي:

الفصل الأول

حقيقة التدخين، وظهوره ، و حكمه

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : حقيقة التدخين ، والألفاظ ذات الصلة

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : حقيقة التدخين ، وظهوره

المطلب الثاني : التدخين والآثار ذات الصلة، والتركيب الكيميائي .

المبحث الثاني : حكم التدخين.

الفصل الثاني

آثار التدخين، و علاجه

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : مضار التدخين الصحية ، والاقتصادية.

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مضار التدخين الصحية.

المطلب الثاني : مضار التدخين الاقتصادية

المبحث الثاني : كيفية علاج التدخين.

الفصل الأول

حقيقة التدخين ، وظهوره ، وحكمه

إنَّ عادة التدخين آفة حضارية كريهة أنزلت بالإنسان العلل والأمراض، وإنها التجارة العالمية الرابحة ولكنه ربح حرام قائم على إتلاف الحياة ، وتدمير الإنسان عقلاً وقلباً وإرادة وروحاً ، والغريب أن الإنسان يقبل على شراء هذه السموم الفتاكة بلهف وشوق ؛ لما تحدثه في كيانه من تفاعل غريب تجعله يلح في طلبها ، إلى أن تقضي عليه وكأن الإنسان يظن أنه يجد في هذه السموم ملاذاً من همومه الكثيرة ، يهرب إليها في الشدائد والملمات.

ويشتمل هذا الفصل على مبحثين :

المبحث الأول : حقيقة التدخين والألفاظ ذات الصلة.

المبحث الثاني : حكم التدخين.

المبحث الأول

حقيقة التدخين ، والألفاظ ذات الصلة

إنَّ التدخين وباء العصر الذي يستهلك من ميزانية الفرد والدولة سنوياً أضعاف موازنة وزارة الصحة، وتدخين التبغ خطر مآكر و غدار ، والمدخنون لا يعيرون اهتماماً للتدخين .

وسوف أخصص لهذا المبحث مطلبين :

المطلب الأول : حقيقة التدخين ، وظهوره.

وفيه فرعان :

الفرع الأول : حقيقة التدخين في اللغة والاصطلاح.

الفرع الثاني : ظهور التدخين ، وطرق تعاطيه.

المطلب الثاني : التدخين والألفاظ ذات الصلة ، وتراكيبه.

وفيه فرعان :

الفرع الأول : التدخين ، والألفاظ ذات الصلة.

الفرع الثاني : التركيب الكيميائي للتدخين.

المطلب الأول حقيقة التدخين ، وظهوره

أتناول في هذا المطلب الحديث عن حقيقة التدخين في اللغة، والاصطلاح، من أجل الوصول إلى معرفة حكمه ، وذلك في الفرعين التاليين:

الفرع الأول

حقيقة التدخين في اللغة والاصطلاح

أولاً: حقيقة التدخين في اللغة:

التدخين: مشتق من الفعل (دخن)، ويأتي على عدة معان، منها(1):

1. سطوع الغبار.
2. اشتداد الحب للزرع.
3. سواد اللون.
4. الخبث والإساءة.
5. الحقد وسوء الخلق وتغير العقل والدين والحسب.
6. شدة الحر.
7. تغير الرائحة.
8. بيت النار.

ثانياً: حقيقة التدخين في الاصطلاح:

تعددت تعريفات العلماء للتدخين بزيادة قيد أو شرط، كما يلي:

1. عرف أبو طويلة التدخين بأنه: " استنشاق دخان التبغ بعد حرقه فهو فعل المرء المدخن، إذا أشعل اللفافة(السيجارة)".(1)
2. عرف أبو رحية التدخين بأنه: "عبارة عن مادة التبغ يتم حرقها، وإدخال ضررها إلى جسم الإنسان وإضرار غير المدخنين المحيطين بهم " (2).

(1) انظر، الفيروز أبادي: القاموس المحيط، 1571/2، و ابن منظور: لسان العرب: 1344/2.

(1) طويلة: فقه الأشربة وحدها 435/1.

(2) عرفة: التدخين هاجس العصر، 14/1.

3. عرف د. عرفة التدخين بأنه: "تلك النبتة التي تستعمل بطرق مختلفة سواء سعوطاً، أو مضغاً، أو تدخيناً بالسيكارة، أو الغليون، أو الأرجيلة". (3)
4. عرف د. شكور التدخين بأنه: "نوع معين من النباتات التي تحرق، ثم تستنشق بشغف ولذة". (4)
5. عرف د. الأقطم التدخين بأنه: "استنشاق دخان التبغ بعد حرقه" (5).

التعريف المختار:

بالنظر في التعريفات السابقة يظهر أن التعريف المختار هو ما ذهب إليه أبو رحية، وهو "عبارة عن مادة التبغ يتم حرقها وإدخال ضررها إلى جسم الإنسان، وأضرار غير المدخنين المحيطين بهم". وذلك للأسباب التالية:

1. إنه اشترك مع التعريفات الأخرى في حرق مادة التبغ واستنشاق دخانها.
2. تحدث ضرراً في جسم الإنسان، وهذا ما ذهبنا إليه في بحثنا هذا.
3. شمل هذا التعريف الإضرار بغير المدخنين المحيطين بهم.

الفرع الثاني

ظهور التدخين، وطرق تعاطيه

أولاً: ظهور التدخين: (1)

1. إن أصل شجرة الدخان موجودة في جزيرة توباغو عندما اكتشف كريستوف كولومبس سكانها الأصليين يدخنون أوراق هذه الشجرة وسموه باسمها.
2. انتشرت عادة شرب الدخان في أوروبا على أنه دواء لإزالة الصداع في القرن السادس عشر.
3. نقل رجال الأسبان في حملتهم مع كولومبس، نبات التبغ إلى إسبانيا، حيث بدأ أثرياء الأسبان يزرعونه في حدائقهم للزينة والتمتع بزهوره الجميلة.
4. وصل استعمال هذه النبتة إلى فرنسا عن طريق سفيرها في البرتغال، جان نيكوت الذي نصح كاترينا ملكة فرنسا، بمسحوقها نشوقاً لوجع الرأس، ومن اسم هذا السفير اشتقت تسمية المادة السامة في التبغ بالنيكوتين. (2)
5. أما ظهوره في البلاد الإسلامية، فكان في أواخر المائة العاشرة للهجرة، وكان على يد رجل يهودي مدعياً أن الدخان فيه فوائد طبية كثيرة.
6. إن استعمال السجارة يعتبر من مستحدثات القرن التاسع عشر. (3)

ثانياً : طرق تعاطي الدخان.

(3) المرجع السابق ، 14/1 .
(4) شكور: التدخين مادة سيئة يهديها الأهل للأبناء، 17/2.
(5) الأقطم: التدخين بين علم الحياة والدين، 9/1.
(1) انظر؛ جبرين، ومنصور: كشف النقاب عن أنواع الشراب ص، 143.
(2) انظر؛ عويضة: التدخين مشكلة صحية واقتصادية واجتماعية، ص 17.
(3) انظر؛ شكور: التدخين عادة سيئة يهديها الأهل للأبناء، ص 116.

لتعاطي الدخان طرق كثيرة، منها: (4)

1. يستعمل التبغ مضغاً بالفم، كما يمضغ القات. (5)
2. يستعمل استنشاقاً بالأنف بعد سحقه، وهو ما يسمى بالسعوط.
3. يستعمل على شكل سيجار، أو في الغليون، أو النرجيلة.
4. هناك طريقة يستخدم فيها الدخان كحقن شرجية؛ حيث يقومون بنقع أوراقه ويستعملون المنقوع منه كحقنة شرجية.
5. بعضهم يضعه في فمه ثم يلفظه.
6. تطحن العروق التي في وسط الأوراق حتى تصبح مسحوقاً ناعماً، ثم تضاف إليه بعض الأشياء المنبهة.
7. أكثر الناس يستخدم الدخان عن طريق امتصاص دخانه بالفم بواسطة اللقافة؛ حيث يؤخذ من النبات وتخمّر ثم تجفف وتطحن وبعد أن تلتف أوراقه خاصة على شكل لفافات (سجائر) يتم بيعها.

المطلب الثاني

التدخين، والألفاظ ذات الصلة، وتركيبه

(4) المرجع السابق، ص 523.

(5) القات: نبات يزرع في أفريقيا، يتعاطى بطريق المضغ مع بعض جرعات الشاي أو الكولا وله تأثير وضرر كبير على الجهاز العصبي، انظر؛ فاراد بريان: التدخين والصحة، 73/2.

أتناول في هذا المطلب الحديث عن التدخين، والألفاظ ذات الصلة، والتركيب الكيميائي للتدخين وذلك في الفرعين التاليين:

الفرع الأول

التدخين، والألفاظ ذات الصلة

توجد ألفاظ تتشابه مع التدخين، وهي:

1. **التبغ:** بفتح التاء والباء وتشديد الغين- ويقال له "التتن"- بضم التاءين والطباق بضم التاء وتشديد الباء: وهو نبات ذو سوق مرتفعة ينبت على شكل شجيرات يغطي سوقه أوراق كبيرة متعاقبة، لزجة قليلاً، ينبعث منها رائحة كريهة.(1)
 - و**الغرض من زراعته:** استعماله في التدخين والنشوق(2).
 2. **السيجارة:** يؤخذ التبغ، يخمر ثم يجفف ويطحن ويلف في أوراق خاصة على شكل لفافات تعرف بالسجائر.(3)
 3. **الغليون:** ترجع التسمية إلى وضع التبغ بعد معالجته كما سبق في انبوب له انبعاث أمامي ويعرف بالبايب.(4)
 4. **النارجيلة:** ترجع التسمية إلى الإناء الذي يوضع فيه التبغ بعد معالجته سابقاً وهذه الأشياء يعدونها من سمات الأناقة.(1)
- فهذه الأنواع تتشابه من حيث:(2)
- المادة الأصلية وهي مادة التبغ تؤخذ من الأوراق الخضراء بعد حصادها والتي لا تتميز بلونها وصفاتها إلا بعد أن يتم تحضيرها.
- والتحضير يتضمن التجفيف، والتخمير، والتعتيق. وإضافة الرائحة العطرية؛ مثل: عطور البرتقال، والدراق، والكاكو.
- وتختلف في:**

-
- (1) انظر؛ طويلة:فقه الأشربة وحدها ، 438/1.
 - (2) انظر؛ الأقطم: التدخين بين علم الحياة والدين،1/16.
 - (3) انظر؛ وجددي:دائرة معارف القرن العشرين،2/576.
 - (4) المرجع السابق ، 19/2 .

- (1)انظر؛ الأقطم: التدخين بين علم الحياة والدين،19/2.
- (2) انظر؛ عرفة: التدخين هاجس العصر،2/26.
- (3) انظر؛ زورق: موسوعة علم النفس،2/50.

تسمية الدخان بالغليون، والنارجيلة، والسيجارة، والسيكار، نظراً للإناء الذي توضع فيه. و هذه الأشياء يعدونها من سمات الأناقة.(3)

الفرع الثاني التركيب الكيميائي للتدخين

أتناول في هذا الفرع الحديث عن التركيب الكيميائي للدخان، كما يلي:
أولاً. النيكوتين، وأضراره:

1. النيكوتين: هو مادة كيميائية طيارة، توجد في ورق التبغ، وتكون على شكل مائع زيتي عديم اللون غير أنه إذا تعرض للهواء يسمّر بالتأكسد، ويذوب بسهولة في الماء.
2. أضرار النيكوتين:

- أ. يعد من السموم القوية والفعالة.
- ب. ليس له أي استعمال طبي في الوقت الحاضر، بيد أنه يدخل في تركيب العديد من الحشرات.
- ج. للنيكوتين آثار عديدة على الكلية وجهاز الدوران والدم، فهو يزيد من التصاق صفائح الدم المسئولة عن التخثر والتجلط(1).

ثانياً: أول أكسيد الفحم، CO، أضراره:

1. أول أكسيد الفحم: هو غاز ينتج عن احتراق الفحم إذا كانت كمية الأوكسجين قليلة.
2. أضراره:
 - أ. معروف بتأثيره السام، ويعد من المكونات الخطيرة للدخان.
 - ب. يساعد هذا الغاز على تشكيل الجلطات الدموية، كما يساعد على تصلب الشرايين.(2)

ثالثاً: القطران، TAR، وأضراره:

1. القطران: وهو المادة اللزجة الصفراء التي تؤدي إلى اصفرار الأسنان ونخرها والتهاب اللثة.
 2. أضراره:
 - أ. يحتوي على كمية من المواد المسببة للسرطان.
 - ب. يؤدي إلى التهاب الشعب الهوائية الحاد والمزمن(3).
- رابعاً. الزرنيخ وأضراره:
1. ويستعمل في رش التبغ لإبادة الحشرات منه.(4)
 2. ضرره:

(1) انظر؛ طويلة: فقه الأثرية وحدها، 438/1.

(2) انظر؛ الأقطم: التدخين بين علم الحياة والدين، 16/1.

(3) المرجع السابق، 441/1.

(4) المرجع السابق، 442/1.

أ. ينفذ مع الدخان الذي يدخل الرئتين.

خامساً: عنصر البلونيوم المشع:

1. أضراره: يتركز في رئة المدخن ويفتك بها، وهناك مواد سامة ومهيجة أخرى؛ مثل: (1)
 - أ. الأكرولين.
 - ب. أسيد سياندرينك.
 - ت. السيانور.
 - ث. الأيدروجين وحامض الكبريتيك وثاني أكسيد الفحم.
- وقد أثبتت التجارب اختلاط هذه العناصر بالدم بوساطة الهواء في الرئة.

(1) انظر؛ عبدالحميد: حكم الدين في اللحية والتدخين، 36/2.

المبحث الثاني

حكم التدخين

اختلف العلماء في حكم التدخين على ثلاثة أقوال:

القول الأول:

ذهب ابن عابدين من الحنفية، والشرواني من الشافعية، ومرعي من الحنابلة، إلى القول بإباحة

التدخين.(1)

القول الثاني:

ذهب محمد عليش من المالكية، والرحبياني من الشافعية، والبهوتي من الحنابلة، إلى القول بكراهية

التدخين.(2)

القول الثالث:

ذهب إبراهيم اللقاني من المالكية، ومحمد بن علان من الشافعية، والمسوتي من الحنابلة، إلى أن التدخين

حرام.(3)

الأدلة:

أدلة القول الأول:

استدل القائلون على أن التدخين مباح بالكتاب، والسنة، والمعقول، كما يلي:

أولاً: القرآن الكريم:

وردت آيات تدل في عمومها على إباحة التدخين، ومنها:

1. قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾.(1)

وجه الاستدلال:

الآية فيها دليل على إباحة ما خلقه الله من مياه، ونباتات على اختلاف أصنافها وصفاتها وألوانها. والدخان مما خلق الله فهو أصل الإباحة(1).

2. وقوله سبحانه: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ. وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾.(2)

وجه الاستدلال:

الآية فيها دليل على إباحة ما أخرج الله للناس من المأكّل والمشرب، أو الملابس ولا يجوز للإنسان أن

يحرم من تلقاء نفسه من غير شرع الله. والتدخين لم يرد في القرآن تحريمه فدل على إباحته.(3)

(1) انظر؛ ابن عابدين: رد المحتار على الدر المختار، 206-305/52، والشرواني: حكم الدين في مادة التدخين، 31/4، ومرعي، كيف تقلع عن التدخين، 100/3.

(2) انظر؛ عليش: فتاوي عليش: 118/1، والرحبياني: التوبة من التدخين، 94/1، والبهوتي: كشف القناع، 262/2.

(3) انظر؛ اللقاني: نصيحة الإخوان باجتناب الدخان، 62/1، وعلان: دليل الفالحين لطريق رياحين الصالحين، 284/1، والمسوتي: الإيضاح والتبيين في حرمة التدخين، 245/6.

(4) سورة البقرة: من الآية(29).

(1) انظر؛ الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير، 45/1.

(2) سورة الأعراف: من الآية (32).

(3) انظر؛ الصابوني: صفوة التفاسير، 443/1.

ثانياً: السنة:

1. ما روى عن أبي ثعلبة الخشني - ط - عن رسول الله ﷺ. أنه قال: " إن الله عز وجل فرض فرائض، فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها. وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها". (4)

وجه الاستدلال:

الحديث فيه دليل على إباحة الأمور المسكوت عنها، والدخان مما سكت الله عنه، فهو مما عفي عنه، وهو حلال.

2. ما روي عن عائشة - رضي الله عنها وأرضاها - قالت: " ما خير رسول الله ﷺ وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس عنه". (5)

وجه الاستدلال:

الحديث فيه دليل على أن الرسول محمد ع، كان يختار أيسر الأمور، فإن كان إثماً ابتعد عنه، فالمسلمون مبتلون بالتدخين، والإفتاء يحله فيه رفع حرج عنهم.

ثالثاً: المعقول:

القول بأنه مسكر غير صحيح؛ لعدم ثبوت ذلك، فلا يعتبر محرماً. (1)

أدلة القول الثاني:

استدل القائلون بكراهية التدخين بالكتاب، والسنة، والعقول، كما يلي:

أولاً: القرآن الكريم:

وردت آيات تدل في عمومها على كراهية التدخين ومنها:

1. قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُبْذِرْ تَبْدِيرًا * إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾. (2)

وجه الاستدلال:

الآية فيها دليل على كراهية تبذير المال في الباطل، والشر والمعصية، وهؤلاء المبذرين كانوا أمثال الشياطين وأشباههم في الإفساد وإسراف المال في التدخين، فساد القول على كراهية التدخين. (3)

2. قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾. (4)

وجه الاستدلال:

(4) أخرجه أبو داود في سننه، ح(1113)، كتاب (الفرائض)، باب (ما جاء في ميراث الصلب) 30/2.

(5) أخرجه البخاري في صحيحه، ح(6126)، كتاب (الأدب)، باب (يسروا ولا تعسروا)، 1930/4.

(1) انظر؛ الأظم: التدخين بين علم الحياة والدين، 20/1.

(2) سورة الإسراء: من الآية (27).

(3) انظر؛ الصابوني: صفوة التفاسير، 70/2.

(4) سورة النساء: من الآية (5).

(5) انظر؛ الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير، 363/1.

(6) أخرجه مسلم في صحيحه، ح(73)، كتاب (المساجد)، باب (نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً)، 285/1.

الآية فيها دليل على النهي عن تمكين السفهاء من التصرف في الأموال التي جعلها الله للناس قياماً؛ أي تقوم بها معاشهم من التجارات وغيرها، وإسراف المال في التدخين مكروه.⁽⁵⁾
ثانياً: السنة:

وردت أحاديث تدل في عمومها على كراهية التدخين ومنها:

1. روي عن جابر - ط - قال: " قال رسول الله ﷺ: " من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا - ليعتزل مسجدنا - وليقعد في بيته".⁽⁶⁾
وجه الاستدلال:

الحديث فيه دليل النهي عن أكل الثوم، والبصل فمن باب أولى كراهية تناول التبغ، وخاصة أنه ينبعث منه دخان.

2. ما روي عن أبي سعيد الخدري - ط - "إن رسول الله ﷺ، قال: " لا ضرر ولا ضرار"⁽¹⁾.
وجه الاستدلال:

الحديث فيه دليل على أنه ليس من المروءة والأخلاق أن يضر الإنسان نفسه، ويضر غيره، فدل على أن التدخين مكروه.

ثالثاً: المعقول:

أ. إخلال بالمروءة بالنسبة لأهل الفضائل والكمالات.

ب. يشغل عن أداء العبادة على الوجه الأكمل.⁽²⁾

أدلة القول الثالث:

استدل القائلون بتحريم الدخان بالكتاب، والسنة، والمعقول، كما يلي:

أولاً: القرآن الكريم:

وردت آيات كثيرة تدل في عمومها على تحريم التدخين، ومنها:

1. قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾.⁽³⁾

وجه الاستدلال:

الآية فيها دليل على تحريم التدخين، وأن الإنسان يعرض نفسه للتهلكة، لوجود الأضرار فيه.⁽⁴⁾

2. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾.⁽⁵⁾

وجه الاستدلال:

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه (2340) كتاب (أحكام) ، باب (من بني في حقه ما يضر بجاره) ، 2 / 784.

(2) www.stopsmokinggarab.com

(3) سورة البقرة : من الآية 195 .

(4) انظر؛ الصابوني: صفوة التفسير ، 1 / 127.

(5) سورة النساء: من الآية 29.

الآية فيها دليل على تحريم الدخان بأكل الأموال بالباطل، والتدخين فيه إسراف للمال وتبديده في غير نفع. (1)

3. قوله تعالى: (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ). (2)
وجه الاستدلال:

الآية فيها دليل على حل الطيبات وتحريم الخبائث، والدخان من الخبائث، فدلّت الآية على تحريم الدخان. (3)
ثانياً السنة:

وردت أحاديث كثيرة تتحدث بعمومها على تحريم التدخين، ومنها:

1. ما روي عن أبي هريرة τ قال: "نهى رسول الله ع عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال". (4)
وجه الاستدلال:

الحديث فيه دليل على أن إضاعة المال حرام، فتعاطي الدخان وشربه فيه إضاعة للمال، فدل الحديث على تحريم الدخان.

2. ما روي عن أبي برزة الأسلمي τ قال: "قال رسول الله ع : " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن عمله فيم عمل، وعن ماله من أين اكتسبه ؛ وفيم أنفق، وعن جسمه فيم أبلاه". (5)
وجه الاستدلال:

الحديث فيه دليل على أن الإنسان سيحاسب على ماله، ومن أين سيكسبه، أهو حلال أم حرام، وفي أي وجه أنفق! أفي الخير أم الشر! وإنفاق المال على الدخان حرام؛ لأنه لا فائدة منه.

ثالثاً: المعقول:

- أ. التدخين فيه صد عن ذكر الله؛ لأن رائحته كريهة؛ مثل الثوم، والبصل.
- ب. التدخين يخدر ويفتر، والمفتر ما يورث الفتور والخدر في الأطراف (1).
- ج. إلحاق الضرر بالآخرين غير المدخنين.
- د. إهدار المال وتبذيره وإنفاقه في وجه الشر.

الراجع :

بالنظر في أدلة الأقوال السابقة يظهر أن الراجح ما ذهب إليه القائلون بتحريم التدخين ، وذلك للأسباب التالية: (2)

1. التدخين سبب في حصول بعض الأمراض الخطيرة.

(1) انظر؛ الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير، 1/385.

(2) سورة الأعراف: من الآية 157.

(3) المرجع السابق ، 2 / 719.

(4) أخرجه البخاري في صحيحه ، ح (6473) ، كتاب (الرقاق) ، باب (ما يكره من قيل و قال) ، 4 / 192.

(5) أخرجه الترمذي في سننه ، ح(2416) ، كتاب (صفة القيامة والرقائق والورع) ، باب (في القيامة)، 1/544.

(1) www.stopsmoking.com

(2) http://www.stopsmokinggarab.com

2. إلحاق الضرر بالآخرين غير المدخنين.
3. أنه مفتر ومخدر ، أي يورث الفتور والخدر في الأطراف
4. إهدار المال وتبذيره، وانفاقه في وجه الشر .

وجه الاستدلال:

الحديث فيه دليل النهي عن أكل الثوم، والبصل فمن باب أولى كراهية تناول التبغ، وخاصة أنه ينبعث منه دخان.

2. ما روي عن أبي سعيد الخدري - ر - "إن رسول الله ع، قال: " لا ضرر ولا ضرار(1)." .

وجه الاستدلال:

الحديث فيه دليل على أنه ليس من المروءة والأخلاق أن يضر الإنسان نفسه، ويضر غيره، فدل على أن التدخين مكروه.

ثالثاً: المعقول:

ت. إخلال بالمروءة بالنسبة لأهل الفضائل والكمالات.

ث. يشغل عن أداء العبادة على الوجه الأكمل.(2)

أدلة القول الثالث:

استدل القائلون بتحريم الدخان بالكتاب، والسنة، والمعقول، كما يلي:

أولاً: القرآن الكريم:

وردت آيات كثيرة تدل في عمومها على تحريم التدخين، ومنها:

4. قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾.(3)

وجه الاستدلال:

الآية فيها دليل على تحريم التدخين، وأن الإنسان يعرض نفسه للتهلكة، لوجود الأضرار فيه.(4)

5. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾.(5)

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه (2340) كتاب (أحكام) ، باب (من بني في حقه ما يضر بجاره) ، 2 / 784.

(2) www.stopsmokinggarab.com

(3) سورة البقرة : من الآية 195 .

(4) انظر؛ الصابوني: صفوة التفسير ، 127/1 .

(5) سورة النساء: من الآية 29.

الفصل الثاني

آثار التدخين، وعلاجه

مههما حاولت شركات التبغ من حجب أضرار التدخين، ومن انعكاساته السلبية، ومهما أبرز المدخنون من حجج واهية، تخفف هذه السلبيات، وتقلل التأثيرات المضرة، تبقى الحقيقة قائمة، والواقع خير شاهد على هذه الأضرار

ويشتمل هذا الفصل على مبحثين:

المبحث الأول: مضر التدخين الصحية، والاقتصادية.

المبحث الثاني: كيفية علاج التدخين.

المبحث الأول

مضر التدخين، الصحية، والاقتصادية

يعتبر التدخين عدواً لدوداً لأجزاء الجهاز الهضمي، ابتداءً بالفم والأسنان، وانتهاءً بالأمعاء الغليظة.

وسوف أخص لهذا المبحث مطلبين:

المطلب الأول: مضر التدخين الصحية.

المطلب الثاني: مضر التدخين الاقتصادية.

المطلب الأول

مضار التدخين الصحية

أتناول في هذا المطلب الحديث عن مضار التدخين الصحية، يؤثر التدخين تأثيراً بالغاً على أجزاء الجهاز الهضمي، وهناك بعض الأمراض الناتجة عن التدخين وآثاره، كما ذكرها الأطباء، ومنها:

أولاً. من مضار التدخين في الفم(1):

1. التهاب الفم نتيجة لامتصاصه كمية من النيكوتين.

2. الأسنان:

من مضار التدخين في الأسنان، مايلي:

أ. يتكون على سطح مينائها طبقة صفراء ضاربة الى السواد.

ب. حدوث تخمرات في الفم.

ج. نخر الأسنان ومن ثم تأكلها، فيضطر الشخص الى خلعها(2).

3. الشفاه:

أ. تتورم الشفاه بحرارة الدخان.

ب. تصاب بعض الشفاه الحساسة بإكزيما الشفة.

ج. سرطان الشفة.

4. اللثة:

أ. التهاب اللثة المزمن.

ب. تقرح وتعفن في اللثة(3).

5.اللسان:

أ. يصاب اللسان بالبقع البيضاء، التي تنفلت فيما بعد الى سرطان.

ب. يؤثر التسمم المزمن بالنيكوتين على حاسة الذوق حيث يفقد اللسان الكثير من حساسيته(1).

6. اللوزتان:

أ. يؤخر التدخين شفاءهما، ويزيد من حالتها سوءاً.

ب. التهاب اللوزتين.

(1) انظر ؛ طويلة: فقه الأشربة وحدها، ص 448.

(2) المرجع السابق ، ص 449.

(3) المرجع السابق، ص 450.

(1) انظر ؛ الدجوي : مقالات وفتاوى ، ص 60.

(2) انظر؛ صقر : الإسلام والتدخين ، ص 16.

ثانياً. جهاز الهضم:

يصاب الجهاز الهضمي للمدخن بالعدد من الأمراض، ولاسيما الذين يمضغون التبغ، أو التنباك ومن أهم الأمراض :

أ. الهزال وضعف القوى.

ب. عسر الهضم.

1. المريء:

أ. التهاب شديد في المريء، قد يؤدي الى القرحة.

ب. سرطان المريء، الذي يقتصر على مدمني الخمر والمدخنين.

2. المعدة والإثني عشرالذي يليها(2)

أ. التقرح والالتهاب للمعدة، والإثني عشر.

ب. سرطان المعدة، والإثني عشر.

ج. حدوث الأورام المعدية، والمعوية.

3.البنكرياس: التهاب البنكرياس المزمن يسبب السرطان.

ثالثاً. جهاز التنفس:

ومن أهم الأمراض التي تنتج عن التهاب جهاز التنفس ما يلي(1):

1. التهاب أغشية الأنف الحساسة، والجيوب الأنفية، وهو مرض يكثر عند المدخنين.

2. إضعاف حاسة الشم، وذلك لتخريش الجلد المخاطي في الأنف.

3. الرشح والزكام مع السعال الشديد الناشف، المصحوب بمخاط وبلغم.

4. إصابة الحبال الصوتية في الحنجرة، ومنعها من أداء وظيفتها، وإصابة الصوت ببحّة.

5. سرطان الحنجرة والتهاباتها، والالتهاب أخف، بيد أن الالتهابات المزمنة قد تسبب السرطان.

6. سرطان القصبات الهوائية والرئة.

7. زيادة أمراض الجهاز التنفسي بأكمله؛ مثل: (2)

أ. الأمراض الصدرية كالسل الرئوي.

ب. مرض الحساسية؛ مثل: الربو، الإرتكارياء، والتهابات الجلد، وأمراض الأنف والحنجرة.(3)

رابعاً.جهاز الدوران:

إن تأثير الدخان على الجهاز الدوري، يرجع الى تأثير مادتين هامتين هما: النيكوتين وأول أوكسيد الفحم.

أما تأثير النيكوتين على القلب، والجهاز الدوري فيتركز، فيما يلي:

(1) البار: التدخين وأثره على الصحة، ص100.

(2) <http://www.ahlalheeth.com>

(3) www.ahlahadeeth.com

1.: ارتفاع ضغط الدم وينتج عنه:(4)

- أ. زيادة التصاق صفائح الدم المسؤولة عن تكوين الجلطات.
- ب. يساعد على زيادة تركيز الأحماض الدهنية في الدم، وعلى تغليظ الأقراص الدموية.
- ج. زيادة عدد ضربات القلب وضغط الدم الشرياني.
- د. توقف القلب عن العمل وبالتالي تحدث الوفاة.

2. تصلب الشرايين، وينتج عنه:(1)

- أ. إصابة القلب بالاحتشاء، أي الجلطة.
- ب. انسداد الأوعية الدموية.
- ج. انتفاخ شريان الأورطي.
- د. التهاب الشريان التاجي.
- هـ. توقف القلب الفجائي، وبالتالي تحدث الوفاة.

خامساً: الجهاز العصبي:

للدخان أثر كبير على الجهاز العصبي، كما يلي(2):

1. يحرض التدخين الجهاز المركزي، ويشحن الجسم بطاقة زائدة، وبشكل مستمر؛ لذلك يشكو المدمنون من الأرق، واضطراب النوم، والتحسس، والكآبة، وضعف الذاكرة.
2. يضعف العقل، فيصبح المدخن على الغالب أحمق، ويسبب صداعاً في الرأس.
3. إثارة نوبات الصراع والخلل العصبي، وقد يحدث الرجفان وتسمم النخاع الشوكي.
4. يشمل هذا التأثير مركز التقيؤ بشكل مستمر.
5. يعاني المريض من ظلمة مركزية "عمى الألوان" وخاصة في اللونين الأحمر والأزرق.
6. يترك التدخين آثاراً واضطرابات نفسية بحكم التعود عليه.

سادساً: الجهاز البولي:(3)

يسبب التدخين سرطان المثانة والحالب وحوض الكلية.

سابعاً: تأثير التدخين على النسل:(1)

للدخان تأثير على النسل، ومنها:

1. كثرة الإجهاض بين الحوامل المدخنات.
2. خفة موازين المواليد.

(4) الحريقي : رسائل التوبة من التدخين , ص11.

(1) انظر ؛ طويلة : فقه الأشربة وحدها , ص455.

(2) انظر ؛ شرف : الدخان والتدخين ، ص112.

(3) انظر ؛ شكور: التدخين عادة سيئة يهديها الأهل للأبناء .ص29.

(1) انظر ؛ غربال : الموسوعة العربية الميسرة , 489/1.

3. زيادة الوفيات عند المواليد.
4. إصابة الأطفال بعيوب في القلب بعد الولادة.

ثامناً. ضعف مقاومة الجسم للأمراض(2):

التدخين يضعف جهاز المقاومة، و يؤدي إلى أمراض نادرة؛ مثل: التهاب عصب الإبصار والعمى.
تاسعاً. أثر التدخين على المرأة الحامل:

للتدخين آثار كثيرة على المرأة الحامل، ومنها: (3) :

1. المرأة الحامل المدخنة أكثر تعرضاً للغثيان والقيء والإسهال.
2. إصابة المرأة الحامل بالتهاب المجاري البولية.
3. تعرض المرأة الحامل للإصابة بالنزيف.
4. تكون المرأة الحامل أكثر عرضة للإصابة بالصداع.
5. يسبب الدخان الولادة المبكرة.
6. يعرض التدخين الحوامل لمشاكل كثيرة مثل: صعوبة الحمل.
7. يؤدي التدخين إلى الحمل خارج الرحم، ومنه انفجار الحمل داخل البطن.
8. يؤدي التدخين إلى الإجهاض المبكر عند الحوامل.

عاشراً. أثر التدخين على المشيمة:

للتدخين أثر على المشيمة، ومنها:(1)

1. معاناة المشيمة من نقص الأوكسجين.
2. زيادة سموم الدخان داخل المشيمة.

المطلب الثاني

مضار التدخين الاقتصادية

يشكل التدخين مشكلة اقتصادية كبيرة ومضاراً، كما يلي:

(2) انظر؛ بوطامي ، الخمر وسائر المسكرات/ 1، 190، 159.
(3) يوسف القرضاوي،مجلة الفجر القادم، العدد الخامس والستون ص2.
(1) انظر ؛ عرفة : التدخين هاجس العصر ،ص105.

1. يهدر الكثير من الأموال.
2. نقص ما يقدمه الفرد من خدمة للمجتمع.
3. تدفع تجارة التبغ لزراعة المزارعين هذا النبات على حساب المحاصيل الزراعية.
4. يسبب التدخين الأمراض التي تحتاج لصرف الكثير من الأموال لعلاج المرضى.
5. المسؤول عن الحرائق التي يذهب ضحيتها العديد من الأرواح، والأموال والطبيعة الخضراء(2).

المبحث الثاني

كيفية علاج التدخين

من الواجب على الأمة الإسلامية أن تحمل على عاتقها حماية الشباب الذين لم يتعاطوا التدخين بعد بشتى الوسائل الممكنة بما فيها أساليب الترهيب والترغيب والقوة الحسنة، وعن طريق قوانين خاصة بالمدخنين بوسائل العزل والمنع وفرض الغرامات، ومن الوسائل الممكنة في العلاج، مايلي:

اولاً. دور الطبيب(1):

يقع على عاتق الطبيب مسؤولية محاربة التدخين، وهو بلاريب المثال الصحي في المجتمع والمرجع الصالح في الأمور الصحية. وينبغي عليه أن يقوم ببعض الأمور؛ منها:

1. إغناء عيادته بالصور المتعددة التي تظهر مساوئ التدخين.
2. يستعمل في نصائحه عبارات التخويف، والتهويل، والتهديد بالمصير المظلم.
3. تزويد المفرط في التدخين، فوائد الامتناع عن هذه العادة ومن ثم اختيار مدى التحسن الملحوظ في الصحة.

ثانياً: دور العلماء والجمعيات، والمعلمين والمرشدين : (2)

(2) انظر ؛ طويلة: فقه الأشربة وحدها، ص459.

(1).http://www.stop_smking_garab

(2) انظر ؛ عرفة : التدخين هاجس العصر، ص106.

ومن واجبهم ما يلي:

1. ممارسة دورهم الهادف وتجسيده سلوكاً تعليمياً يحتذى به.
2. يجب على السلطة أن تولي غير المدخنين المناصب والاختيار للمهن وبخاصة القيادية منها تشجيعاً للآخرين على الإقضاء بهم.
- ثالثاً. دور الدول والسلطات المختصة. وتشمل ما يلي: (3)
 1. يجب على الحكومة أن تشكل لجنة لمكافحة التدخين.
 - المساهمة في تطوير مكافحة التدخين، وذلك بالتركيز على، ما يلي:
 - أ. تقليل عدد المدخنين اللذين يبدأون التدخين في سن مبكرة.
 - ب. تشجيع المدخنين على ترك الدخان.
 - ج. على السلطات الصحية أن تتعاون مع كل المؤسسات الحكومية، وغير الحكومية حتى توضح للناس مضار التدخين الصحية والنفسية والاجتماعية.
 - رابعاً. منظمة الصحة العالمية: من واجبها الآتي: (1)
 1. تخصيص المنهاج الدراسي ببرنامج صحي يكون فيه موضوع عدم التدخين على مستوى من الأهمية والتهديف الجاد.
 2. فرض ضرائب مرتفعة على شركات التبغ، ووضع قوانين تنظيمية لصناعته وبيعه.
 3. ممارسة الرياضة المتنوعة؛ لأنها من أهم العوامل المقاومة لهذه العادة.
 4. الانضمام إلى الأندية والمؤسسات الاجتماعية لمزاولة نشاطات مختلفة.
 5. إبدال زراعة التبغ أنواعاً أخرى تشتريها الدولة بأسعار تشجيعية.
 6. الامتناع عن تقديم لفائف التبغ كمظهر من مظاهر الضيافة، وبخاصة في منازل المقتنعين بضرر هذه العادة.

نصائح من أجل عدم التدخين:

أولاً. عليك أن تدرك ما أنت مقدم عليه (صحح توقعاتك).

1. كن واقعياً في تصوراتك، فالإقلاع ليس بالسهل، ولكنه ليس بالمستحيل.
 2. عليك أن تدرك أن أعراض الإقلاع عن التدخين مؤقتة، وهي أعراض صحية وجيدة، تشير الى أن الجسم يمر بمرحلة الإصلاح والشفاء بعد فترة طويلة.
 3. إن معظم حالات النقيهر تحدث في الأسابيع الأولى من التوقف عن التدخين وذلك لإدمان الجسد على النيكوتين، فعليك أن تتأهب نفسياً للتغلب على هذه الفترة الصعبة.
- ثانياً. أشرك شخصاً آخر معك:

1. تحدى أحد أصدقائك أنك ستقلع عن التدخين.
 2. اطلب من صديق لك أن يقلع عن التدخين معك.
 3. أخبر عائلتك وأصدقائك بعزمك على الإقلاع عن التدخين.
- ثالثاً. عليك أن تغير نظامك اليومي ونمط حياتك:

1. نظف أسنانك، وقم بجولة مشياً على الأقدام.

2. لا تجلس في مقعدك المفضل للتدخين.

3. تناول غذائك في مكان مختلف (1).

رابعاً. استعن بالأفكار الإيجابية:

1. انظر إلى من حولك وخاصة الذين لا يدخنون، بأنهم يعيشون في سعادة وحرية.

2. تذكر الأجر والجزاء والبركة والرحمة والمغفرة من الله.

خامساً: استعمل الوسائل المساعدة للارتقاء:

استعن بالصلاة والصيام والتسبيح وقراءة القرآن وزيارة المسجد.

خاتمة البحث

في ختام بحثي لموضوع التدخين ، و حكمه في الفقه الإسلامي ، أرجو من الله أن أكون قد وفقت في إعطاء صورة واضحة للقارئ عن موضوع البحث ، و أود أن أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها ، ثم أهم التوصيات.

أولاً: أهم النتائج التي توصلت إليها:

- 1- إن التدخين حرام.
 - 2- إن التدخين سبب في حصول بعض الأمراض الخطيرة.
 - 3- إلحاق الضرر بالآخرين غير المدخنين.
 - 4- إهدار المال و تبذيره ، و إنفاقه في وجه الشر.
 - 5- انه مفتر ومخدر ، أي يورث الفتور ، و الخدر في الأطراف.
- ثانياً: أهم التوصيات:-

1. إجراء المزيد من البحوث حول أضرار التدخين ، وطرق علاجه .
2. تربية النشء والأجيال في المدارس ، ومراحل التعليم المختلفة وتبصيرهم بأضرار التدخين وآثاره السيئة على الجسم .
3. توجيه الشباب إلى أن الله تعالى قد أحل لنا الطيبات وحرّم علينا الخبائث .
4. تفعيل الجمعيات والمؤسسات لتوعية المجتمع حول ضرر التدخين وضرورة الإقلاع عنه .
5. تفعيل دور الطبيب وذلك باستعماله عبارات التخويف ، والتهويل ، والتهديد بالمصير المظلم .
6. تفعيل دور منظمة الصحة العالمية وذلك بالامتناع عن تقديم لفائف التبغ كمظهر من مظاهر الضيافة.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحثة

المراجع والكشافات

أولاً: فهرس المصادر والمراجع.

ثانياً: كشاف الآيات .

ثالثاً: كشاف الأحاديث.

فهرس المراجع و المصادر

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : كتب اللغة:

- 1- ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم , لسان العرب , دار صادر , بيروت , لبنان.
- 2- الفيروز أبادي : القاموس المحيط , دار الكتاب العربي , بيروت.

ثالثاً : كتب التفسير:

- 3- الصابوني : محمد عطية , مختصر تفسير ابن كثير , دار الصابوني.

رابعاً : كتب الحديث:

- 4- أبو داود : سليمان السجستاني , دار الفكر , القاهرة , 1998.
- 5- ابن ماجه : محمد القزويني , سنن ابن ماجه , دار السلام , القاهرة , 1995.
- 6- البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري , الجامع الصحيح , المطبعة السلفية , القاهرة , 1380.
- 7- الترمذي : محمد بن عيسى , سنن الترمذي , إحياء التراث العربي , ط 1415هـ.
- 8- مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري , صحيح مسلم , دار الكتاب , القاهرة , 1997.

خامساً : كتب الفقه:

- ب- الفقه الحنفي:
 - 9- ابن عابدين : محمد أمين , حاشية المحتار على الدر المختار , دار الفكر , 1412هـ.
 - ت- الفقه المالكي :
 - 10- عليش , محمد , فتاوي عليش , دار الفكر , بيروت.
 - 11- اللقاني , إبراهيم , نصيحة الإخوان باجتنباب الدخان , المكتبة الإسلامية , الكويت.
- ج – الفقه الشافعي:

- 12- الرحيباني : مصطفى , التوبة من التدخين , المكتب الإسلامي , بيروت , 1961.
- 13- الشرواني : مصطفى , حكم الدين في مادة التدخين , دار الكتب العلمية , بيروت , 1996.
- 14- علان : محمد الصديقي , دليل الفالحين لطريق رياض الصالحين , دار المعرفة , بيروت , 2000.

د- الفقه الحنبلي:

- 15- البهوتي : مصنور , كشاف القناع , دار الكتب العلمية , بيروت , 2003.
 - 16- المستوتي : محمد , الإيضاح و التبيين في حرمة التدخين , دار المعرفة , بيروت , 1982.
 - 17- المقدسي : مرعي , كيف تقلع عن التدخين , دار الهلال , بيروت , 2000.
- سادساً : كتب المعاصرين:
- 18- طويلة , عبد الوهاب عبد السلام , فقه الأشرية و حدها , ط1 , دار السلام , القاهرة , 1986.
- سابعاً : كتب ثقافية متنوعة و مجلات:
- 19- الأقطم : موسى توفيق , التدخين بين علم الحياة و الدين , ط1 , نابلس , جامعة النجاح الوطنية , 1990 .
 - 20- البار : محمد علي , التدخين و أثره على الصحة , ط2 , دار الفكر , السعودية , 1980.
 - 21- بريان : فارد , التدخين و الصحة , ط5 , دار المعارف , القاهرة , 1989.
 - 22- بوطامي , الخمر و سائر المسكرات , ط1 , دار المعارف , القاهرة , 1980.
 - 23- جبرين و منصور , كشف النقاب عن أنواع الشراب , ط2 , دار المعرفة , بيروت , 1980.
 - 24- الحريقي : حمد بن إبراهيم , رسائل التوبة من التدخين , ط1 , دار القاسم , الرياض , 1416.
 - 25- الرجوي : يوسف , مقالات و فتاوي , ط1 , الأزهر الشريف , القاهرة , 1985.
 - 26- زروق : أسعد , موسوعة علم النفس , ط2 , دار المعرفة , بيروت , 1979.
 - 27- شرف : عبد العزيز أحمد , الدخان و التدخين , ط1 , دار المعارف , القاهرة , 1980.
 - 28- شكور : جليل وديع , التدخين عادة سيئة يهديها الأهل للأبناء , ط2 , بيروت , 1990.
 - 29- صقر : عطية , الإسلام و التدخين , ط2 , مجمع البحوث الإسلامية , القاهرة , 1982.
 - 30- عبد الحميد : علي حسن , حكم الدين في اللحية و التدخين , ط2 , عمان , 1981.
 - 31- عرفة : عبد الغني , التدخين هاجس العصر , ط1 , دمشق , 1997.
 - 32- عويضة : عصمت كاظم , التدخين مشكلة صحية و اقتصادية و اجتماعية , ط1 , دار الإيمان , طرابلس , 1981 .
 - 33- غربال , الموسوعة العربية الميسرة , ط2 , بيروت , 1985.
 - 34- وجدي : محمد فريد , دائرة معارف القرن العشرين , ط2 , دار السلام , القاهرة , 1985 .
 - 35- يوسف القرضاوي , مجلة الفجر القادم , العدد الخامس و الستون :ص2

أولاً : كشف آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
1	" هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً " و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة "	البقرة البقرة	29 195	11 14
2	" قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده و الطيبات من الرزق " و يحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث "	الأعراف الأعراف	32 157	11 14
3	" و لا تبذر تبذيراً إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين "	الإسراء	27	12
4	" و لا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً "	النساء	5	12

ثانياً : كشف الأحاديث

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
1	" إن الله عز و جل فرض فرائض , فلا تضيعوها ... "	11
2	" ما خير رسول الله صلى الله عليه و سلم ... "	12
3	" من أكل ثوماً أو بصلاً ... "	13
4	" لا ضرر و لا ضرار "	13
5	" نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن قيل و قال ... "	14
6	" لا تزول قدما عبد يوم القيامة ... "	15